ويواظب على الصلاة في الجماعة فيها ليقتدى به اهلها ويتعود ذلك و
ينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة الذين يطالعون
درسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلها ولغاتها واختلاف
النسخ في بعض المواضع واولى بالصحة ليكونوا في مطالعتها على يقين ولا
يضيع فكرهم ويتعب بالشك فيها سرهم وينبغي للمعيد بالمدرسة ان يقدم اشتغال
اهلها على غيرهم في لوقت المعتاد والمشروط ان كان يتناول معلوم المعاد
لانه متعين عليه مادام معيدا واشتغال غيرهم نفل او فرض كفاية وان يعلم
المدرس او الناظر ممن يرجى فلاحه ليزداد ما يستعين به فيشرح صدره
وان يطالبهم بغرض محفوظ ثم عليه ان لم يعين لذلك غيره ويعيد لهم ما
توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا سمي معيدا واذا شرط العايد
استعراض المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف قدر الغرض عما من له
اهلية البحث والفكر والمطالعة والمناظرة لان الجمود على نفس المسطور
يشغل عن الفكر الذي هو التحصيل والتفقه واما المبتدئون والمتفقهون
فيطالب كلا منهم على ما يليق بحاله وذهنه وقد تقدم بسير اداب العالم
مع طلبة الثالث ان يتوفى بشروطها ليقوم بحقوقها ومهما امكنه
التزه عن معلوم المدارس فهو اولى لا سيما في المدارس التي ضيق في شروطها
وشدد في وظائفها كما قد بلي اكثر فقهاء الزمان به نسال الله تعالى الغني عنه
والقناعة بمنه وكرمه في خير وعافية فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه
ويعطله عن تمام الاشتغال اولم تكن له حرفة اخرى تحصل بلغته وبلغة
عياله فلا باس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لاخذ العلم لنفع الناس به لكن
يتحرى القيام بجميع شروطها ويحاسب نفسه على ذلك ولا يتجدد في نفسه
اذا طلب منه او وبخ عليه بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق
له من يكلفه القيام بما خاصه من ربقة الحرام والاثم والتلبيس من كان ذا
همة عالية ونفس سامية الرابع اذا خص الواقف تسكن المدرسة على
المرتبين بها دون غيرهم لم يكن فيها غيرهم فان فعل كان عاصيا ظالما بذلك وان

لم يحصر للواقف ذلك فلا باس اذا كان الساكن اهلا لها واذا سكن
المدرسة غيره مرتب بها فالكرم اهلها وليقدمهم على نفسه فيما يعتا
اليه منها وليحضر درسها لانه اعظم الشعاير المعصودة ببنايتها و
وقفها لما فيه من القراة والدعا للواقف والاجتماع على مجلس الذكر وتذاكر
العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببنا مسكنه الذي
هو فيه وذلك يخالف مقصود الواقف ظاهرا فان لم يحضر غاب عنها
وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره من غير اساءة ادب وترفع
عليهم واستغنا عن فوايدهم واستيغار جماعتهم فان حضر فلا يخرج في حال
اجتماعهم من بيته الا لضرورة ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعوا اليه
احدا ولا يخرج منه احدا ولا يمشي في المدرسة او يرفع صوته بقراة او تكرار
او حث رفعا منكرا او يغلق بابه او يفتحه بصوت ونحو ذلك كما فيذا لك
كله من اساءة الادب على الحاضرين والحمق عليهم ورايت بعض العلما
الفضلاة الاعيان الصلحا يشدد التنكير على انسان فقيه مر في المدرسة
وقت الدرس مع انه كان قيما لمريض في المدرسة قريب للمدرس وكان في حاجة
له الخامس ان لا يشتغل فيها بالمعاشرة والصحبة ويرضى منها بالسكنة
والحصبة بل يقبل على شانه وتحصيله وما بنيت المدارس له ويقطع العشرة
فيها جملة لانها تفسد الحال وتضيع المال والليبب المحصل يجعل المدرسة
منزلا يقضي منه وطره ثم يرتحل عنه فان صاحب من يعينه على تحصيل
مقاصده ويساعده على تكميل فوايده وينشطه على زيادة الطلب ويحفظ
عنه ما يجده من الضجر والنصب ممن يوثق بدينه وامانته ومكارم اخلاقه
في مصاحبته فلا باس بذلك اذا كان ناصحا له في الله عز وجل غير لاعب ولا لاه
وليكن له انفة من عدم ظهوره بالفضيلة مع طول المقام في المدارس ومصاحبته
الفضلا من اهلها وتكرر صباح المدرس فيها وتقدم غيره عليه بكثرة التحصيل
فيطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسبها على ما حصلته فيه
لياكل مقدوره حلالا فان المدارس اوقافها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة ولا لمجرد

جون

٢

ظ نحط

انفة الشنته